بحيرة الحولة وشق قنوات لري أراضي تلك المنطقة وجر فائض المياه إلى النقب؛ ٣) الاستيلاء على مياه نهر الليطاني وشق مجرى جديد له عبر الأراضي الفلسطينية المحتلة، ليصب في بحيرة سهل البطوف الاصطناعية ليصار إلى جرها إلى النقب (**اللواء**، ١٩٨١/٤/٢٥). ولهذا فان خصائص مشروع لودرميلك هي:

أ ــ ري جميع الأراضي الفلسطينية في الشمال والوسط.

ب ــ ري منطقة واسعة من أراضي النقب.

ج ــ نقل الصناعة إلى النقب بعد توفير أسباب الحياة والطاقة الكهربائية اللازمة لها.

وقد اختتم لودرميلك تقريره بقوله: «من الواضح أن هناك أدلة كثيرة تؤكد أن استغلال منخفض وادي الأردن استغلالاً كاملاً للأراضي والمياه، سيجعل مع الوقت استيعاب أربعة ملايين مهاجر يهودي من أوروبا أمراً ممكناً».

واعترافاً منها بفضل الدكتور لودرميلك، فقد وجهت اسرائيل إليه دعوة رسمية للاشتراك في الاحتفالات التي جرت بمناسبة ضخ مياه الأردن إلى النقب في أيار ١٩٦٤.

وعلى أساس الخطوط العريضة لمشروع لودرميلك، دعت المنظمة الصهيونية العالمية المهندس الاميركي ج. ب. هايز لترجمة الرؤيا إلى تفصيل أكثر حسية، مبني على خبرته بتطوير هيئة وادي تينيسي في الأردن (١٩٤٦) (مجلة **شؤون عربية**، العدد الثالث، ايار ١٩٨١، ص٢٨٧).

ثم طور مشروع هايز مهندس أميركي آخر هو «بوت كوتون» الذي عمل في الفترة من ١٩٥١ إلى ١٩٥٥ مستشاراً للحكومة الاسرائيلية، وعهد إليه بتطوير مشروع شبكة أنبوب المياه القطري لتحويل مياه نهر الأردن (صبحي كحالة، **المشكلة المائية في اسرائيل وانعكاساتها على الصراع العربي ــ الاسرائيلي**، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٠، ص٣٣).

وبقي الصهيونيون يفكرون بمشروعهم هذا منذ فكر به هرتزل، في مطلع هذا القرن، وظل هذا المشروع هاجسهم المستمر، ولا سيما بعد قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨. وكان تأخر تنفيذه، كما تقول المصادر الصهيونية، بسبب: أ) الحروب التي كانت قائمة بينها وبين العرب؛ ب) ان قطاع غزة والضفة الغربية كانا خارج نطاق الاحتلال الصهيوني حتى عام ١٩٦٧؛ ج) عوائق فنية تتعلق بكلفة المشروع وتمويله؛ د) التأثيرات المتوقعة للمياه المالحة في المياه الجوفية العذبة على نسبة الأملاح في البحر الميت؛ هـ) التأثيرات المتوقعة في التوربينات الكهربائية التي ستعمل بفارق الضغط والتي يجب ان تستخدم بها معادن لا تتأثر بالاملاح.

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ قام عدد من الخبراء والمسؤولين الصهيونيين بجولة في منطقة الأغوار، وبدأوا باعداد الدراسات اللازمة لاقرار المشروع وتنفيذه. غير أن ذلك الحلم القديم (فكرة شق قناة البحرين) أخذ يضغط بشدة على الحكومة الاسرائيلية، بعد حرب تشرين الأول ١٩٧٣ بفضل الحقائق التي ابرزتها تلك الحرب، ومنها اعتماد الاقتصاد الاسرائيلي، بشكل عام تقريباً، على النفط الذي يتركز معظم احتياطيه في الدول العربية، مما يستوجب ضرورة العمل على تنويع مصادر الطاقة. وقطاع الكهرباء هو القطاع الوحيد،